

«**حماس**» تعتبرها خطوة أولى لرفع الحصانة عن الاحتلال

فلسطين تنضم رسمياً للمحكمة الجنائية الدولية

قال وزير خارجية السلطة الفلسطينية، رياض المالكي أمس، إن انضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية يمثل خطوة نحو إنهاء حقبة عدم المساءلة والإفلات من العقاب.

وجاءت تصريحات المالكي أثناء حفل أقيم بمقر المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي لمناسبة انضمام فلسطين إلى المحكمة، إذ تسلم وزير الخارجية خلال الحفل نسخة خاصة من اتفاق روما.

وأشار إلى أهمية اتخاذ الخطوات الممكنة كافة لضمان المساءلة على جرائم الاحتلال «الإسرائيلي»، وفي الوقت نفسه تأمين الحماية للمدنيين الفلسطينيين قائلًا: «إن الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية ليس حقا فقط بل واجب في وجه الظلم الدائم والكبير الذي يتعرض له شعبنا، والجزائرم المتكررة التي ترتكب ضده، مع ذلك فإن قرار فلسطين للانضمام هدفه السعي لتحقيق العدالة وليس الانتقام».

وأوضح المالكي أن الحكومة الفلسطينية ستعمل المحكمة الجنائية الدولية الوقت الكافي لإجراء تحقيق في جرائم حرب محتلمة وقعت خلال حرب غزة العام الماضي، لكنها ستقدم طلب إحالة رسمية على المحكمة إذا طال أمد التحقيق أكثر من اللازم. وقال بعدما أصبحت السلطة الفلسطينية العضو رقم 123 بالمحكمة الجنائية الدولية، إن «الحكومة لن تتردد في تسليم أي فلسطينيين مشتبه بهم بقم فيهم هو نفسه أو كبار المسؤولين بالحكومة إذا طلبت المحكمة ذلك». وأضاف المالكي:

«يجب أن نمنح (المدعي العام) قريته الشك والوقت الكافي للقيام بذلك التحقيق المبني... إذا شعرنا أنه لن يقود إلى أي تحقيق رسمي أو سيسغرق وقتًا أكثر من المتوقع فنستستخدم حقنا في تقديم طلب إحالة».

إلى ذلك، اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس»، انضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية «خطوة أولى على طريق رفع الحصانة عن الاحتلال الإسرائيلي».

ورأت أن ذلك «يستلزم من النائب العام لدى المحكمة الشروع في التحقيق في الجرائم التي ارتكبتها

مع اختفاء قادة التنظيم البارزين من الشوارع، وبدء تدريب الفتيان على كيفية تفجير العوات الناسفة في محافظة نينوى. كما اعتقل مسلحو التنظيم إمام الجامع الكبير في ناحية حمام العليل جنوب الموصل الشيخ «سعيد مبارك» لرفضه إعلان البيعة للتنظيم وحث



زار رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ووزير الداخلية محمد سالم الغبان مدينة تكريت، حيث أكد العبادي أنه سيتم الاتفاق مع الحكومة المحلية بمحافظة صلاح الدين على الإسراع في إعادة الأسر النازحة إلى تكريت وبقاء المناطق المحررة، مشيرًا إلى وجود خطة مستقبلية لإعادة إعمار المحافظات المحررة.

وقال وزير الداخلية العراقي محمد الغبان أمس، إن قوات الأمن تمكن من استعادة السيطرة على معظم مدينة تكريت من متشددي «داعش»، وتواصل القتال لدحره من آخر الجيوب.

وأكد الغبان في ندوة صحافية في تكريت أن قوات الأمن قتالت للسيطرة على آخر معاقل الدولة الإسلامية في حي القادسية بشمال المدينة. وأضاف: «تكريت اليوم معظمها محرر ولم يبق إلا النشء القليل وسنزف بشرى خلال الساعات المقبلة بالقضاء على الجيوب الباقية في المدينة، معظم المدينة اليوم هو محرر وفي الساعات المقبلة سنتنهي هذه الجيوب لأن العدو اندحر بالكامل».

وكانت القوات العراقية وأهالي ناحية العلم صدوا هجوما لبعض مسلحي «داعش» الفارين من تكريت باتجاه الناحية وغرب سامراء، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم. كما قصف الطيران الحربي العراقي تجمعات «داعش» في قريتي البعيجي والمالحة جنوب قضاء بيجي، ما أسفر عن مقتل العشرات من مسلحيه. فيما فتحت القوات العراقية طريق تكريت الرئيسي باتجاه سامراء - بغداد. وفي المقابل، أجبر تنظيم «داعش» شيوخ العشائر على «تجديد البيعة» للعبادي زمانًا

تشديد المراقبة على الشريط الحدودي مع ليبيا

تونس تخوض معركة الحسم مع الإرهاب

تخوض تونس معركة الحسم مع الجماعات الإرهابية والمتطرفة وأعلنت ذلك رسميا لتجاوز مخلفات أربعة أعوام من الارتباك السياسي في ظل المسار الانتقالي الذي أثار سلبا في أجهزة الأمن

وساعد الجماعات المتشددة في اختراق المجتمع ومؤسسات الدولة، حيث قررت تكليف الجيش بتأمين المنفذ الكبرى وإعادة خطة لمراجعة منظومة تأمين الحدود، وتشديد المراقبة على الشريط الحدودي مع ليبيا بحواجز ومراجعة السياسة الأمنية بالتنسيق مع المؤسسة العسكرية .

وتأتي هذه القرارات بحسب مصادر مسؤولة لـ«البيان» بهدف توحيد جهود الجيش والأمن التونسيين داخل منظومة واحدة وعبر تجربة تكاد تكون الأولى من نوعها منذ استقلال البلاد، وهو ما تأكد يوم 19 آذار الماضي من خلال أول اجتماع في تاريخ تونس منذ أكثر من نصف قرن جمع



خلال اعلان الانضمام في الجلسة

الاحتلال على اختلاف أزمائها وأشكالها، على قاعدة أن الحقوق لا تسقط بالتقادم، وأن لا أحد فوق القانون مهما حاول إخفاء جرائمه». ودعت الحركة «ضحايا الجرائم الإسرائيلية» من الأفراد والعائلات الفلسطينية إلى التكتل والتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحقوقية لرفع دعاوى ضد الاحتلال وقادته».

وحذرت حماس من «الساومات والمقايضات بدم الشعب وحقوقه»، مؤكدة «ضرورة الفصل بين تكتيكات المفاوضات التي تخوضها السلطة وبين حق الشعب الفلسطيني الثابت في مقاضاة

البناء

وأشار البيان إلى أن مراسم الترحيب شارك بها رئيس جمعية السدول الاطراف باتفاق روما الاساسي صديقي كايا وعدد من قضاة المحكمة ونائب المدعية العامة للمحكمة جيمس ستيفورت ورئيس قلم المحكمة هيرمان فون هيبيل.

في السياق نفسه، قال كايا في تصريح مماثل إن «مثل هذا الالتزام ذي الرمزية العالية يؤكد مجددا أن الشعوب في جميع أنحاء العالم تتبنى المثل النبيلة للمحكمة والعدالة للجميع».

وفي ردود الفعل، أعربت جامعة السدول العربية، عن ترحيبها بانضمام دولة فلسطين إلى اتفاق روما الاساسي المؤسس للمحكمة المساعد لجامعة الدول العربية السفير محمد صبيح أن «قبول فلسطين عضواً في الجنائية الدولية حق أصيل بعد الاعتراف بها من قبل 135 دولة في الأمم المتحدة كدولة فلسطين عضواً في الجنائية الدولية فهذا حقها أن تقدم وتحاسب».

وتكرت المحكمة في بيان أن فوزاكي قعدت إلى وزير الخارجية الفلسطيني رياض الزكي خلال مراسم الترحيب إصدارا خاصا من اتفاق روما الاساسي بصفته «رمزا للالتزام المشترك تجاه سيادة القانون».

معركة كسر العظم

من القلمون إلى مشارف القنيطرة

بيدو أن التحضيرات لمعركة القلمون تسير على قدم وساق، فالحكومة السورية تضع في القلمون هدفا لا بد من تحقيقه لينتزع الغبار عن معركة الزبداني التي بدأها الجيش السوري بسيطرة تدريجية استغرقت خمسة أيام. إن انتصار هذه الجبهة يعني حكماً قطع كل السبل على المجموعات الإرهابية ومن معها في إطار محاولاتهم الوصول إلى دمشق، فبعدما سيطر الجيش قبل أيام على أكثر من 10 تلال أساسية واستراتيجية على سلسلة الجبال الغربية لمدينة الزبداني في القلمون عازلا غرب المدينة من هذه الجهة، لتصبح المنطقة الممتدة من حدود بلدة سرغايا شمالا حتى قرى الأسد جنوبا، وعلى طول الحدود السورية - اللبنانية القريبة من معبر جديدة يابوس خارجة عمليا من نطاق نفوذ المعارضة المسلحة ليقتضى على آخر تجمعات عناصر «جبهة النصرة» في سفوحه.

يدرك الجيش السوري أن للحسم العسكري في القلمون طعماً خاصا لذلك يريد به إنهاء المعارك في ريف دمشق، وإبعاد التهديد العسكري من العاصمة، والإسماك بجبهة حمص، وحصر المعارك في حلب ودرعا، وإقفال الحدود مع لبنان ومحاصرة عرسال لتخفيف تأثيرها في الداخل السوري بينما تريد المعارضة المسلحة، إفشال هذه المخططات، من أجل تعزيز الضغوط على العاصمة، ولعب هذه الورقة الاستراتيجية أملاً باستنزاف الخط الحدودي اللازم لمرور الدعم الخارجي لـ«جبهة النصرة».

تكتسي معركة القلمون بأهمية أبعء من موضوعها الداخلي، لتغدو معركة مصيرية ترسم حجم المجموعات الإرهابية وداعميها في المنطقة من قتل عسكري استراتيجي، ليس فقط للجيش السوري، بل للمجموعات الإرهابية التي تسعى إلى مضايقة مدينة اللاذقية من خاصرتها الشرقية، حيث تزي «الضرورة» في مدينة إدلب، عاصمة إمارتها المزعّم لإعلانها منافسة لإمارة داعش، شرق سورية. محاولة بسط قوتها للسيطرة على إدلب يرجعه متابعون إلى الرغبة في إنشاء كيان خاص بها هناك، في مسعى منها لإعطاء المجموعات الإرهابية الشرعية وإظهارها تحت عنوان المعارضة المعتدلة، حيث يبرز الدعم التركي الواضح من خلال فتح الحدود وإرسال المقاتلين ودعمهم بالجنود الأتراك إضافة إلى ترحيب ما يسمى بالانتلاف السوري بسيطرة النصرة وتوابعها على إدلب ما يعزز الكلام عن تعويم الجماعة الإرهابية بعد انهيار العديد منها والتي كانت محسوبة على واشنطن وحلفائها على أيدي القوات السورية.

إلى الدعم السياسي الكامل الذي يعطيها حرية المبادرة في إعلان الحرب ليس فقط للإرهاب ولكن ضد مرجعياته الفكرية ومصادر تمويله.

محاولات تسلل

وتشير تقارير الأمن التونسية إلى وجود محاولات مستمرة من قبل الجماعات المتشددة للتسلل إلى داخل البلاد، وتهريب الأسلحة، ويرى المراقبون أن تونس قد تكون أكثر دول المنطقة تضررا من الإرهاب نظرا إلى أن اقتصادها يعتمد بطريقة مباشرة على قطاعات لا تنمو ولا تنتعش إلا في ظل الأمن والاستقرار ومنها السياحة والاستثمار الخارجي، وفي أكثر من مناسبة أكد الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي ورئيس العمل الحبيب الصيد أن البلاد تخوض معركة الحسم مع الجماعات المسلحة في المرتفعات الغربية والخلايا النائمة داخل المدن والقرى ومع الفكر المتشدد الذي

نيبال هندي

لم يكن صيف العراق في عام 1923، حين ضمنت «اتفاقية لوزان» ولاية الموصل للعراق في إطار المخطط البريطاني لتشكيل الدولة العراقية، أخف وطأة على العراقيين من صيف 2015 في إطار تحضير الجيش العراقي لتحرير الموصل، بعد تحرير تكريت من الإرهاب المدعوم عالميا ورفع العلم العراقي في صلاح الدين.

فبعد سيطرة «داعش» على تكريت تسعة أشهر، انطلقت عملية تحرير المدينة في السابع عشر من تشرين الأول 2014 الماضي، ليُتحرر المدينة على أيدي الجيش العراقي مدعوما بالحشد الشعبي، ورفعت القوات العراقية العلم العراقي فوق مبنى محافظة صلاح الدين، بحسب القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي.

وفيما أعلنت وزارة الداخلية العراقية أن قوات الشرطة الاتحادية حررت جميع القصور الرئاسية في مدينة تكريت، مبيئة أن تلك القوات سيطرت على جسر العلم، استمر الاستعدادات لتحرير محافظة نينوى وعاصمتها الموصل، في وقت يحاصر قوات البيشركة ومقاتلو العشائر المدينة من الغرب والشمال وتحديداً لناحية تلعفر، تمهيدا لاستعادة السيطرة عليها.

من جهة ثانية، بارك الناطق باسم كتائب حزب الله في العراق جعفر الصيصني للشعب العراقي الإنجاز بتحرير تكريت الذي تم بدماء العراقيين، مؤكداً أن «المعركة المقبلة ستكون في الأنبار والرماوي وأن كتائب حزب الله تعمل على قطع خطوط إمداد المسلحين من سورية إلى الأنبار، مشككا بنوايا تحالف واشنطن بشأن مشاركته في الحرب على «داعش».

وفي وقت دعمت إيران الدولة العراقية حكومة وشعبا خلال الأعوام الماضية وأرسلت أفضل المستشارين والشباب الإيرانيين إلى العراق ولبنان وسورية لدعم مقاومة شعوب هذه الدول أمام

الأمم المتحدة استنكرت الغارة الجوية على مخيم للنازحين

تظاهرات في المدن اليمنية

تنديداً بالعدوان السعودي ـ الأميركي

إب جنوب اليمن مسيرة غاضبة جاءت كرد شعبي واضح وصرح على الجزيرة التي ارتكبتها طيران العدوان السعودي الأميركي بحق الأطفال والنساء في المدينة.

على الصعيد الميداني، أكد مصدر أن المناطق اليمنية المحاذية للحدود السعودية تعرضت لغارات وقصف مستمرين منذ ثلاثة أيام وفق ما أفاد مراسل الميادين.

إنسانيا، تعاني مستشفيات العاصمة اليمنية من نقص في الأدوية والمعدات التي يمكن أن تعالج المصابين.

وكان مصدر قد أفاد باستشهاد وجرح أكثر من مئة يمني مدني في قصف لطائرات التحالف السعودي على مصنع للآليات صباح أمس في الحديدة غرب البلاد، المصدر أفاد أيضا باستشهاد ستة جنود بينهم ضابط وجرح خمسة آخرين في غارة سعودية استهدفت قوات خفر السواحل في ميناء مدي في حجة شرق اليمن.

ميدانيا، دخل الجيش اليمني قاعدة عسكرية في منطقة دباب قرب باب المندب على البحر الأحمر، بحسب ما ذكرت وكالات غربية. من جهة أخرى، استنكرت الأمم المتحدة الغارة الجوية على مخيم للنازحين في شمال اليمن ما أدى إلى مقتل نحو أربعين شخصا يوم الاثنين الماضي.

التعبئة العامة لمواجهة بكل الوسائل المتاحة».

وجاء في البيان أيضاً، أن تدمير البنى التحتية لليمن يدل على وحشية العدوان السعودي والشعب اليمني سيتحول إلى بركان ضد المعتدين.

دعا البيان إلى رفع الحصار عن الشعب اليمني وفتح تحقيق دولي ومحاسبة كل المتطابقين في العدوان على اليمن، مؤكدا استمرار التصدي للمعامات التكفيرية وإدانة الصمت العربي أمام الجرائم بحق الشعب اليمني. كما شهدت محافظة تعز مسيرة شعبية حاشدة، انطلقت من شارع القصر وصولا إلى منطقة حوض الأنشرف، مروراً بمعسكر القوات الخاصة، ردت خلالها الهتافات المنددة بالعدوان، والمطالبة بالرد الحازم. ودعا المتظاهرون للتوحد والإصطفاف مع رجال القوات المسلحة والأمن ورجال اللوات الشعبية في حربها ضد الجماعات التكفيرية.

وفي محافظة حجة، شمال غربي العاصمة اليمنية صنعاء، خرجت مسيرة جماهيرية حاشدة جابت شوارع المدينة بعنوان «مسيرة الصمود في وجه العدوان السعودي ـالأميركي»، وأكد المتظاهرون دعمهم للرد القوي على العدوان.

كما شهدت مدينة يريم بمحافظة

... وتظاهرات تعمّ دول العالم تنديداً بالجرائم الوحشية للنظام السعودي

لليمن. أما في تركيا، نظم العشرات وقفة احتجاجية أمام القنصلية السعودية في مدينة اسطنبول، مستنكرين المجازر التي يذهب ضحيتها المدنيون الأبرياء.

وفي ألمانيا، نظمت تظاهرة أمام السفارة السعودية في برلين حيث دان المحتجون الحرب الجوية التي تقودها الرياض ضد الشعب اليمني ووصفوها بالعدوان السافر على بلدهم، كما طالبوا الدول العربية المشاركة في هذا العدوان بعدم الانجرار وراء مصالح آنية واحترام حق الشعب اليمني في تقرير مصيره بنفسه، مطالبين النظام السعودي بوقف العدوان.

أما في البحرين، فقد انطلقت تظاهرات في عدد من المناطق والبلدات من بينها العاصمة المنامة نددت بالعدوان السعودي، ورفعت شعارات تضامنت مع الشعب اليمني، وأكدت خياراته في التحرر من الهيمنة السعودية ومواجهة العدوان الخليجي.

وفي العاصمة التونسية، نظم ناشطون سياسيون وقفة احتجاجية أمام السفارة السعودية تنديدا بالعدوان الذي تشنه السعودية وشركاؤها على الشعب اليمني. اعتبروا فيها أن الأحداث الجارية في اليمن هي شأن داخلي وأن من حق الشعب اليمني تقرير مصيره من دون أي تدخل خارجي بحجة تطبيق الشريعة.

وحمل المشاركون شعارات منددة بالدور السعودي الراعي للإرهاب في سورية والعراق وبالعمليات العسكرية التي تستهدف وحدة الأراضي اليمنية، وأكد المشاركون رفضهم لبي المحاولات التي تستهدف المساس بسيادة اليمن.

واستنكر المتظاهرون مشاركة أكثر من 10 دول في تحالف عسكري على دولة عربية مسلمة بزعم مساندة الشرعية في مقابل غياب أي مواقف حازمة تجاه تواصل سياسات الاعتداءات الصهيونية على فلسطين المحتلة.

تقرير إخباري

تحرير تكريت بدعم إيراني يزعزع الوهم الأميركي

الإرهاب. كان للجمهورية الإسلامية فضل في هذا التقدم الكبير للقوات العراقية المشتركة، حيث كان لوجود قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني دور مهم في استعادة تكريت من جهة وتأثير في المعارك المقبلة ضد «داعش» في العراق وخصوصا في الموصل، وباركت إيران وعلى لسان المتحدة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم بتحرير تكريت مؤكدة استمرار دعم العراق حكومة وشعبا في مواجهة القوى الإرهابية. في حين أصبح التحالف بين طهران وبغداد حائط الصد أمام الدعم المالي المقلن من الخارج لـ«داعش» مشكلا كابوسا للكيان الصهيوني والحماية الأميركية للتنظيم. ولا شك في أن أميركا المحرجة من موقفها المتصل بعملية تكريت، والذي اتصلت فيه من دعم قوات التحالف في القضاء على الإرهاب فيها، جعل من أميركا بطريقة غير مباشرة شريكة في الإرهاب وحمايته.

والدور الإيراني المتعاطف في المنطقة، أعاد خلط الأوراق السياسية. فنجاح عملية تكريت، وخسارة الرهان الأميركي على فشل العملية، جعل موقف أميركا ضعيفا جدا.

وفي المقابل، تستميت الإدارة الأميركية في محاولاتها لحجز مقعد لها في هذه الإنجازات، حيث تحدث وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر عن اهتمام أميركا باختيار التوقيت المناسب لنجاح عملية استعادة مدينة الموصل العراقية، زاعما أن «استعادة الموصل ستكون من خلال عملية عسكرية يقودها العراق بدعم أميركي، غير أنه من الأهمية بمكان تنفيذها في الوقت المناسب من أجل ضمان نجاحها».

تحرير تكريت نموذج للمشاركة الإيرانية مع العراق في الحرب الجدية على الإرهاب في المواجهة والتي ستمدد إلى الموصل، بينما لا يزال تحالف واشنطن غير الجاد يتاجر بدماء العراقيين، ويحاول يائسا التشويش على إنجازات العراقيين.